

المحاضرة رقم 03: المنهج الارتباطي.

تمهيد:

يرتكز المنهج الارتباطي على استخدام الطرق الارتباطية التي تهدف الى اكتشاف حجم و نوع العلاقات بين البيانات، أي الى أي حد ترتبط متغيرات معينة مع بعضها البعض أو الى أي حد تتطابق متغيرات في عامل واحد مع متغيرات في عامل آخر. قد ترتبط المتغيرات ارتباطا تاما أو جزئيا إيجابا أو سلبيا.

1- تعريف:

هو منهج يركز على فهم العلاقات و التفاعلات بين متغيرات متعددة في مجال دراسة النفس. يسعى هذا المنهج الى فهم كيف تتعامل العوامل المختلفة معا للتأثير على السلوك البشري و العمليات العقلية، انه يعتمد على فكرة أن السلوك البشري لا يمكن تفسيره بشكل منفصل عن سياقه و العوامل الأخرى التي تؤثر فيه.

2- حساب العلاقة الارتباطية:

يستخدم عادة معامل ارتباط بيرسون لحساب هذه العلاقة و الذي يأخذ قيما تتراوح بي $1+$ و $1-$ ، مروا ب الصفر و على ضوء ذلك فان معامل الارتباط ينقسم الى 3 قيم و هي:

1-2 اذا تحصل الباحث على قيمة تتراوح بين 0 و $1+$ فهذا يدل على أن الارتباط موجب و أنه توجد علاقة طردية بين متغيرات الدراسة.

2-2 اذا تحصل على قيمة بين 0 و $1-$ فهذا يدل على أن الارتباط سالب و أن النتيجة عكسية.

3-2 اذا تحصل على قيمة 0 فهذا دليل على عدم وجود أي ارتباط بين متغيرات الدراسة.

3- خطوات اجراء الدراسة الارتباطية:

3-1 تحديد مشكلة البحث: أهم شيء في تحديد مشكلة البحث في هذا المنهج هو اختيار المتغيرات المراد دراستها على أساس الاستدلال أو الاستنتاج و منه فان مشكلة البحث يجب أن تدور حول طبيعة العلاقة القائمة بين المتغيرات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة أو بهدف اختبار صحة الفرضيات الخاصة بتلك العلاقات من حيث حجمها أو درجتها.

3-2 اختيار عينة الدراسة: يتم اختيارها باستعمال أكثر من أسلوب واحد من أساليب اختيار العينات، هذا و ينصح ألا يقل حجم العينة عن 20 فردا حتى تكون النتائج أكثر دقة و يجب أن يوفر الباحث أدواتي بحث تتميزان بالصدق و الثبات كي يطبقهما على العينة.

3-3 إجراءات الدراسة:

يجب توفير علامتين لكل فرد من أفراد العينة، بواقع علامة واحدة عن كل متغير و بعدذلك يتم حساب معاملات الارتباط بين المعاملات الخاصة بكل متغيرين منها. يتحدد استعمال نوع المعاملات الارتباطية بنوعية المتغيرات الدراسية، فإذا كانت المتغيرات:

* مستمرة، مثل: درجات الذكاء أو الثقة بالنفس، يستعمل معادلة معامل بيرسون.

* منقطعة، مثل: الذكور و الاناث، يستعمل معامل ارتباط فاي.

* رتبية (فئوية)، مثل تدرج الأفراد على أحد المتغيرات كالطول و الوزن، نستعمل معامل ارتباط سبيرمان.

* العلاقة بين أكثر من متغيرين، معامل الارتباط المتعدد.

3-4 تحليل و تفسير النتائج: بناء على الدراسات السابقة و النظريات المفسرة للظاهرة المدروسة.

4- مزايا و عيوب المنهج الارتباطي:

المزايا: يمكن تطبيقه لدراسة العلاقة بين عدة متغيرات في دراسة واحدة.

- معرفة درجة العلاقة من أجل التنبؤ لتطور المتغيرات.

- يساعد على حصر المتغيرات التي لها علاقة بالظاهرة المدروسة و استبعاد المتغيرات التي ليس لها علاقة بها.

- الوصول الى قرارات و استنتاجات بخصوص الظاهرة المدروسة.

العيوب: عدم القدرة على معرفة الأسباب الحقيقية وراء الظواهر المدروسة.

- عدم القدرة في العلوم الاجتماعية خاصة على إيجاد العلاقة الارتباطية التامة سواء كانت إيجابية أو سلبية.